

خزانة الأدب وغاية الأرب

- ويطربني من مديحها قوله منها أيضا .
- (كفتك المروءة ما تتقي ... وآمنك الود ما تحذر) .
- وقال .
- (فلا تطمعن من حاسد في مودة ... وإن كنت تبديها له وتنيل) .
- (يهون علينا أن تصاب جسومنا ... وتسلم أعراض لنا وعقول) .
- وقوله .
- (وما أخصك في براء بتهنئة ... إذا سلمت فكل الناس قد سلموا) .
- وقال .
- (ومن يجعل الضرغام للصيد بازه ... تصيده الضرغام فيما تصيدا) .
- (وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ... ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا) .
- وما أحلى ما قال بعده .
- (إذا أنت أكرمت الكريم ملكته ... وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا) .
- (ووضع الندى في موضع السيف بالعلأ ... مضر كوضع السيف في موضع الندى) .
- ويعجبني منها في افتخاره .
- (وما الدهر إلا من رواة قصائدي ... إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا) .
- (فسار به من لا يسير مشمرا ... وغنى به من لا يغني مغردا) .
- ومن أمثالها .
- (فدع كل صوت بعد صوتي فإنني ... أنا الصائح المحكي والآخر الصدى) .
- (وقيدت نفسي في ذراك محبة ... ومن وجد الإحسان قيذا تقيدا) .
- ولقد أجاد في مديحها بقوله .
- (إذا سأل الإنسان أيامه الغنى ... وكنت على بعد جعلتك موعدا) .
- ومن الأمثال السائرة مطلع هذه القصيدة لكل امرئ من دهره ما تعودا .
- وقال من قصيدة .
- (وما التيه ظني فيهم غير أنني ... بغيص إلي الجاهل المتغافل)